Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

12 September 2012

أحاديث شتوية

■ احمد المهنا

حاميها قاضيها

لفترة طويلة وفي أحداث سياسية كثيرة تكرر استخدام تعبير "الفرصة الأخيرة" في الصحافة العربية. ولكن نادرا ما اغتنمت السياسة العربية أي فرصة أخيرة أو أي فرصة غير أخيرة.

تولى صدام حسين حكم العراق في العمر المناسب والظرف الملائم. وكانت فرصة عظيمة بددها هباء، فخسر نفسه، وتفرقت اسرته أيادي سبأ بين القتل والنفي، ودخلت البلاد في متاهة، عجزت معها عن ممارسة سياسة أو شن حرب. ماذا كان يريد؟ هذا سؤال يصح على كل سياسة تخرج عن الطريق. وهي ترتكب هذا الانحراف كلما زاد تخريبها وقل تعميرها، وكلما انعطفت من التفكير العقلاني الى الخيالي.

ومن طرائف ثورة الطلاب في اوروبا عام ١٩٦٨ أن متظاهرة شابة سئلت عن أهداف الثورة فردت قائلة: "حين تعرف ماذا تريد تصير بورجوازيا"! والغربيون أصدق منا نحن الشرقيين لأن الحرية التي يعيشونها تعلمهم الصدق. ومن هذا الباب أقرت تلك الطالبة بأنها تجهل الهدف، أو أنها تعرفه معرفة سلبية، أي تعلم بما لا تريد ولا تعلم ماذا تريد.

سؤال ماذا يريد أو ما الهدف في محله ايضا بالنسبة الى حكم الاعدام الصادر بحق طارق الهاشمي. فهذا الحكم "محنة" بنظر تكتل العراقية. و"مدعاة للأسف" بتعبير رئيس الجمهورية. وجرس انذار برأي رئاسة اقليم كردستان التي قالت انه "ربما يهيء لصراع طائفي مرير". هذه المواقف تعني ان حكم القضاء أغضب السنة ولم يرض الكرد.

وليس من طبيعة القضاء الحر والنزيه والعادل التسبب بتنمية احتمال "صراع طائفي مرير"، أو بصدور مثل هذه المواقف عن اثنين من أصل ثلاث كتل سياسية رئيسية في بلد. والقضاء النزيه، على أي حال، يوجد فقط في الدول الديمقراطية. فهي وحدها تنزل القانون في مقام أعلى من السياسة. عدا هذا النوع من الحكومات يمكن القول ان هناك في العالم نوعين آخرين من الأنظمة المستقرة هي التسلطية والدكتاتورية. والحكومة تكون فيهما عادة فوق القانون، خصوصا فيما يتعلق بقضايا السياسة.

والعراق ليس ديمقراطية ولا دكتاتورية ولا تسلطية. انه دولة في حال عدم استقرار، ولم يأخذ النظام السياسي فيها بعد شكلا محددا وراسخا. وبين يدي المالكي فرصة، كالتي كانت بين يدي صدام، وربما أكثر، للسير بالبلد في سياسة لا تخرج عن الطريق. ولكن الحكم على الهاشمي مناسبة جديدة للتذكير بسياسة اهدار الفرص، كما هي مناسبة جديدة لاعادة طرح سؤال: ماذا يريد؟

ان الدستور، على كل علاته، كان يعرف ماذا يريد للقضاء عندما جعل منه عدة هيئات منفصلة ومستقلة عن بعضها بعضا، للحيلولة دون اخضاع هذه السلطات القضائية المتعددة للحكومة. ولكن الواقع هو ان شخصا واحدا اليوم يرأس مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا ومحكمة التمييز الاتحادية. كما أن قانون عراق صدام رقم ١٦٠ لسنة ١٩٧٩ النافذ حتى اليوم يركز سلطة القضاء بيد رئيس مجلس القضاء الأعلى. وهذا الرجل لن يكون سوبرمان لينجو من تأثير القوة العسكرية والأمنية المركزة بيد واحدة هي الأخرى. وهي حال جعلت من حاميها قاضيها ومن الخصم والحكم واحدا.

ليست القضية هي براءة أو ادانة الهاشمي، وانما هي صلاح أو خراب السياسة. والصلاح هو استقامة الغاية واغتنام الفرصة. والخراب هو فساد الغاية وتبديد الفرصة.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

اعلام "دمج"

وأخير اكتشفنا أن ثلاثة فقط يحتكرون الحقيقة في العراق: مكتب القائد العام للقوات المسلحة، وجماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وثالثهما الإعلامي سالم مشكور.. مكتب القائد العام يرى في منتقديه والمختلفين معه، والمطالبين باحترام حريات الناس ومراعاة حقوق الأقليات جهلة، ولا يعرفون في القانون الذي يريد البعض أن يفصله على مقاسه الخاص.

وأما جماعة الدعوة إلى شرطة الأمر بالمعروف، فقد ذهبت ابعد من ذلك، واعتبرت على لسان احد دعاتها الكبار أن كل من يخالف أخلاق الحكومة وأعرافها في سرقة المال العام وغياب الأمن والخدمات فهو كافر ويستحق الجلد تحت نصب الحرية.

الثالث هو الإعلامي سالم مشكور، الذي اعتلى أمس صهوة جواد الكلمة، في مقال نشرة في صحيفة "الصباح الجديد" تحت عنوان "سياسيون ضد القانون" يصف فيه الذين كتبوا واعترضوا على الطريقة البربرية التي تمت فيها اهانة الناس الابرياء، وعلى غياب العدالة والقانون في مسألة غلق النوادي الاجتماعية، بأنهم مدمنو كحول وان قلقهم واحتجاجهم يدخل في باب الخوف من أن يحرموا من من جرعتهم اليومية، وأظن ان هذا خطاب حكومي بامتياز ذكرنا بصولة كامل الزيدي الذي وصف المثقفين بأنهم ثلة من المخمورين.. كلام السيد مشكور يمكن ان يصدر من قائد امني "دمج" لكنه بالتأكيد لا يمكن ان يكون خطابا لرجل إعلامي ظل لسنوات يقدم برنامجا تلفزيونيا –حديث النهرين– يدافع فيه عن الحريات وعن حق الناس في الحياة بأمان واستقرار.

اذن يريد السيد مشكور ان يصور للناس أن القضية لا تتعدى مسألة منع البارات ومحال الخمور، فلماذا كل هذا الضجيج، وربما يتساءل وأشاركه السؤال ايضا هل انتهينا من معركة بناء نظام سياسي غير طائفي، يليق بقيمة العراق الحضارية والإنسانية لنتفرغ للدفاع عن "المدمنين"، هكذا إذن يريد البعض أن يدافع عن فضيحة إهانة الناس وضربهم وسرقة أموالهم وتخريب ممتلكاتهم، بخطب ومقالات يعتقد أصحابها أن الحكومة مسكينة مسالمة، وتريد أن تدافع عن حقوق المواطنين ولهذا من حقها ان تضرب الآخرين وتذلهم وتصادر حرياتهم، لأنهم ليسوا من أصحاب هذه الارض فهم "بدون" ويمكنهم ان يهاجروا إلى أي بلد يمارسوا فيه الفوضى والمنكر وعليهم وخصوصا المسيحيين أن يستمعوا جيدا لما قاله احد ضباط صولة الثلاثاء: "شعدكم هنا متروحون يم اقاربكم بالسويد لو باستراليا"، ولا ادري ما الجهة التي سينصحنا السيد سالم مشكور أن نهاجر نحن المشاغبين الذين لا نريد ان نعترف بالانجازات العظيمة التي حصل عليها العراقيون بعد الصولة المظفرة التي قامت بها قوات المالكي.

كل يوم نقرأ مقالات غريبة لكتاب من الدرجة العاشرة يستعرضون فيها مهاراتهم في شتم الآخرين وتخوينهم، ولا نعيرها اهتماما لأن تأثير أصحابها معدوم أصلا، أما السيد سالم مشكور فهو وجه اعلامي معروف وبالتالي فأن لكلماته تأثيرا على الناس، ثم إنه شخص يعمل في هيئة مهمتها الدفاع عن حق العراقيين بالمعلومة وتنظيم حرية الاتصال، فتخيلوا ماذا يمكن أن يحصل لنا وهو يدافع بشراسة عن انتهاك القانون والحريات.

إذا كان البعض قد وجد أن أولويات الحكومة تكمن في الصولة على النوادي الاجتماعية، فإن أحدا لا يصادر حقهم في ترتيب أولوياتهم ومصالحهم الشخصية كما يشاءون، ولكن لا يجوز لهم ان يمارسوا علانية لعبة خلط الحق بالباطل، التي تدفع الناس للتساؤل: هل تشكلت مؤسسات دولة محترمة تضمن حقوق جميع العراقيين؟ أو تجاوزنا كل المصاعب، ليخصص السيد المالكي وقته الثمين في صولات تريد أن تعيد بغداد إلى زمن العصور الوسطى.

كان المفروض من السيد مشكور ألا يسكت ولا ينبغي أن يسكت إذا اقتربت أي سلطة –مهما يكون عشقه لها– بسوء من الحريات الخاصة والعامة.

اذكر أنني قرأت هذه السطور التي كتبها السيد سالم ذات يوم "كنت عائدا إلى البلاد عبر أحد المطارات، التقيت شخصا كنت عرفته في المهجر. كان أنسانا بسيطا لم ينل نصيبه من التعليم أكثر من المتوسطة. استقبلني بحرارة وأصرّ على اصطحابي إلى مكتبه الفخم، وقبل أن أسأله عن موقعه سمعت أفراد شرطة ينادونه: سيدي. سألته: ما الأمر؟ أجاب: لقد دمجونا. عرفت من شرحه انه أصبح فجأة «عقيدا» في الشرطة بقرار رسمي.

ولن أجد أفضل من سطوره هذه، لكي أستخدمها ردا على مقالة أمس وأقول له يا صديقي.. انظر حولك وستجد أن حكومتك تنتحل صفة دولة المؤسسات عبر مسؤولين كل شيء فيهم يؤكد أنهم "دمج".

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

■ الكاتبة **نيران ماهر السامرائي** وقعت ضمن فعاليات معرض عمان الدولي الرابع عشر للكتاب كتابها المعنون (شهدت اختطاف وطن) الصادر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وقالت السامرائي: إن الكتاب يهدف إلى تثبيت حقائق دامغة وأحداث جسام مرت على العراق وعاشتها المؤلفة خلال فترة غزو العراق في ٢٠٠٣، كما تحدثت عن شهادتها الواقعية للأحداث التي عاشتها في بغداد خلال الفترة بين ٢٠٠٤ – ٢٠٠٧. ولفتت إلى أنها لم تفكر يوما بنشر ما تكتب على الإطلاق، لكن تطور الأحداث من ناحية، وتشجيع الأصدقاء من ناحية أخرى دفعها إلى وضع النقاط على الحروف في كلمات بسيطة علها تعكس هموم الوطن.

لطيفة الدليمي

■ القاصة والروائية **لطفية الدليمي** يحتفي بها منتدى نازك الملائكة الأدبي اليوم في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين وتتضمن الاحتفالية استذكار الدليمي، كونها أديبة ووجها من وجوه الحركة الادبية والثقافية العراقية البارزة والمعروفة في الوسط الثقافي العربي، وستتم استضافة عدد من النقاد والباحثين لمناقشة أعمال الدليمي ولاسيما رواياتها الأخيرة (نساء زحل)، وما ينكر ان الدليمي متواجدة حاليا في الأردن، ويتعذر عليها حضور الاحتفالية وستكون المتحدثة الرئيسية في الاحتفالية القاصة إيناس البدران، وقد تم توجيه دعوات إلى عدد من المسؤولين في وزارة الثقافة للحضور والمشاركة في هذا المحفل الأدبي.

■ الفنان **سامر قحطاني** يستعد لتصوير الفيلم السينمائي صمت الراعي تأليف وإخراج رعد مشتت وتشاركه البطولة آلاء حسين، وقال قحطان سيتم تصوير الفيلم في مدينة السماوة وعلى صعيد المسرح قال في حديث لـ"المدى": أتدرب الآن على مسرحية ليلة حرب يشاركني البطولة بشرى إسماعيل وعلاء قحطان والعمل من إخراج الأستاذ حاتم عودة ومن المؤمل أن تبصر المسرحية النور بعد شهرين من التدريب على النص.

ملاكم شاب يدير مقهى شعبياً ويحلم بألقاب عالمية

لم يجد حسين عقيل ابن الثالثة والعشرين أية صعوبة في مواصلة رحلته مع لعبة الملاكمة التي يتطلع لحصد القاب بطولاتها المحلية والخارجية، وبين إدارته لمقهى شعبي صغير جل رواده من أبطال هذه اللعبة ومدربيها المعروفين يستمد منهم إصراره لاستكمال رحلته مع لعبة الفن الجميل.

□ بغداد / أ.ف.ب

وإذا كان بطل العراق بالملاكمة يستهل مشواره اليومي في إدارة عمل مقهى شعبي يقع في قلب العاصمة في منطقة تعرف بعلاوي الحلة فجر كل يوم قبل أن ينتقل عصرا إلى تدريباته في مقر نادي الزوراء أشهر أندية العاصمة، فأن ساعات عمله تضعه على الدوام في أجواء لعبته المفضلة. ويقول حسين عقيل سالم: برغم عملي في المقهى صباح كل يوم، فأن لعبة الملاكمة تعيش معي. وطالما أن مدربي اللعبة وأبطالها هم من رواد المقهى اشعر بان ذلك يدفعني لتحقيق نتائج جيدة في الملاكمة محليا وأسعى لألقاب خارجية في بطولات عربية وعالمية. بدأ حسين عقيل رحلته مع الملاكمة منذ عام ٢٠٠٥ بإشراف أشهر مدربي العراق سعيد عبد الحسين مدرب المنتخب العراقي لسنوات طويلة، بعد أن وجد فيه هذا المدرب مقومات الملاكم الواعد الذي يسير على خطى والده بطل العراق السابق باللعبة. وتدرج بعد ذلك مع فرق الفئات العمرية لنادي الزوراء صاحب أشهر مدرستين في كرة القدم والملاكمة في العراق، وانتقل إلى منتخب الشباب قبل أن يتم اختياره لتمثيل المنتخب العراقي الآن في الخط الأول في وزن ٦٠ كيلوغراما. ويقول عقيل، الذي يتنقل بخفة ورشاقة بين زبائن المقهى والصور المعلقة على الجدران لأعلام الملاكمة العراقيين: احرص على تدريباتي اليومية عصرا في مقر النادي.. أتدرب لعدة ساعات لكي أحافظ على مهاراتي وقدراتي الفنية، لذا اشعر بأن عملي في المقهى لم يؤثر في رحلتي مع الملاكمة ومزاولتها".

احتكر حسين عقيل (٢٣ عاما) جميع القاب بطولات العراق للاندية منذ عام ٢٠٠٥ وحتى الان، وشارك في بطولات عربية في الاردن وتواجد في بطولة دولية في باكستان اكثر من مرة اخرها العام الماضي لكن اصابة بسيطة غيبته عن بطولة دولية اقيمت مؤخرا في تركيا يسعى لتعويضها مستقبلا. ويقول والده الملاكم البطل السابق عقيل سالم "أنا فخور به كثيرا واتمنى ان يكون له شأن في عالم الملاكمة فهو مجتهد فيها مثلما هو مجتهد في حياته العملية".

من جهة اخرى، يرى مدرب المنتخب العراقي الشهير سعيد عبد الحسين ونائب رئيس الاتحاد العراقي للملاكمة أن الملاكم حسين عقيل يتمتع بقدرات فنية منذ كان مع منتخب الناشئة وتطور سريعا مع باقي المنتخبات وهو شاب ذكي يعرف كيف يستخدم مهاراته وسرعته في مواجهة خصومه، ويتميز باحترامه لمدربه والتزامه بتعليماته وهذا جعله يتفوق باستمرار".

ولم يخف أشهر مدربي العراق والمنطقة بالملاكمة سعيد عبد الحسين حجم المعاناة التي يواجهها الرياضيون العراقيون بشكل عام والملاكمين بوجه خاص "على الرغم من غياب المراكز التدريبية الحديثة وقلة الدعم المالي حيث اغلب الرياضيين لا يحصلون على رواتب منتظمة، ومع ذلك فأنهم يواصلون رحلتهم مثلما هو الحال مع الملاكم حسين.

وشم جديد لريهانا تكريماً لجدتها

نشرت النجمة المثيرة للجدل ريهانا صورة جديدة لوشمها الجديد الذي كانت قد رسمته اسفل صدرها تكريما لجدتها الراحلة. وكانت ريهانا قد نشرت الصورة عبر موقع instagram في الوقت الذي ظهر فيه وشمها أسفل صدرها على شكل الإله ايزيس احد الإلهة المصرية وذلك تقديسا منها لذكرى جدتها. وكانت ريهانا قد علقت على الصورة قائلة "الإلهة إيزيس –المرأة الكاملة– نموذج لأجيال المستقبل – دائما في وعلى قلبي".

شيرين عبدالوهاب تقص شعرها على حساب الـMBC

سافرت المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب إلى لندن من اجل استعادة اللوك القديم الذي ظهرت فيه في أول أغنية قدمتها للجمهور وهي "آه ياليل" وكشف عدد من المواقع الفنية أن المطربة شيرين عبد الوهاب سافرت إلى لندن من أجل أن تقصّ شعرها حسب التسريحة التي بدأت تظهر بها في الإعلانات الترويجية لبرنامج "ذا فويس" المقرر عرضه قريباً على شاشة "إم. بي. سي"، وتشارك فيه شيرين ضمن لجنة التحكيم، إلى جانب كاظم الساهر وعاصي الحلاني وصابر الرباعي، في محاولة منها لاستغلال كرم المحطة الفضائية يذكر أن شيرين ظهرت فى شهر رمضان الماضي في عدد من البرامج الفنية ، وأعلنت انفصالها عن زوجها بعد زواج دام لفترة ٥ سنوات.